Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى في حياته السياسية مبنية على هذه الصلة القائمة على التقدير من جانب الآخرين. فقد كان صديقاً لسعد زغلول ثم مات سعد فخرج على الوفد بعد موته بسبع سنوات تقريباً. ثم ارتبط بالسعديين وكان سر ارتباطه بهم هو صداقته العميقة للنقراشي ومحبته له.. وكان النقراشي يقدره تقديراً كبيراً .

والعقاد «لم يعترف» في كتبه ، فالاعتراف عنده ضعف ، والعبقرية عنده كمال وقوة.. ولذلك فانني اعتقد ان حياة العقاد العاطفية مليئة بالمفاجآت ، ومن واجب تلاميذه ان يكشفوا عن الحقيقة كاملة في حياة العقاد ، فالعقاد ليس شخصاً عادياً ، بل هو شخص عظيم وهام.. ويجب ان يعرف التاريخ عنه كل شيء .

وبعد ..

فهذه ملامح من حياة الرجل العظيم الذي فقده ادبنا في هذه الايام ، والذي كان يملأ علينا الحياة بحرارته وعنفه وصوته المدوي.. انها ملامح عامة تحتاج الى مزيد من البحث والتفصيل. وهو ما ارجو ان يتاح لي في يوم قريب .

فشخصية العقاد لا يمكن دراستها في اقل من كتاب ، وكتاب كبير .

وما اجدر هذا الكتاب بان يسمى : «عبقرية العقاد» وفاء للعبقري الذي عشق العباقرة ، وقضى حياته في دفاع عنهم لا يهدأ .